Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

• **البعد الثانى** : يوضح إيمان المؤلف الضمنى بأن القـــدرة علـــى التعبـــير واللسن نثرًا وشعرًا يمكنها أن تفعل فعل السحر فى المستمع ، بما يـــؤدى إلى تشويش مكانة الجاحظ لدى متلقى هذا السحر .

إن الجماعة قد ارتاحت إلى الإسكندرى فى نهاية المقامة ، رغـــم أن كل واحد فيها فى البداية " ***كشر له عن نـــاب الإنكـــار ، وأشـــم لـــه بـــأنف الإكبار***"(١٠٢) ، هذا الارتياح كان نتيجة مباشرة لقوة تعبير الإســـكندرى عـــن حججه، ولقدرته على القريض ،بما أدى فى النهاية إلى اعتباره بدرًا منـــيرًا ، فى مقابل الجاحظ الذى توارى ذكره تدريجيًا حتى اختفى قبل نهاية المقامة .

من المقامتين السابقتين – كنمـــوذج – يمكـــن اســـتخلاص أن الأدب وفنونه واللغة وطرائق تعبيرها ،يمثلان إحدى أهم غايات الوجود لدى المؤلف الضمنى فى نص المقامات.

نخلص مما سبق إلى أنه من الممكن رسم صورة للمؤلف الضمنى فى نص المقامات تميزها النقاط الخمسة الآتية :

١-اختيار اللاانتماء والترحال المستمر كصيغة للوجود.

٢-التحيز للطبقات الهامشية فى المجتمع ومقاومة السلطة أيـــًا كان نوعها.

٣-عدم الانتماء الصريح لأى من الفرق الدينية فى ذلك العصر .

٤-الاستهانة بالقيم الأخلاقية العامة.

٥- الإيمان بسحر البيان ، واعتبار الفصاحة وامتلاك طرائق التعبير غايـــة فى الحياة .